

6- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام البخاري رحمه الله تعالى في - [00:00:00](#)

جاء به الصحيح وليس البر قال باب قول الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها. عليكم السلام. واتقوا الله - [00:00:20](#)

طه لعلكم تفلحون. الله عز وجل ينهى عباده وذلك ان الانصار كانوا واذا احرموا في الجاهلية لا يأتون البيوت من ابوابها. وانما يأتون البيوت من ظهورها. اذا لدخلوها اتوا من جهة الخلف ولم يأتوا من جهة ابوابها. ويتعبدون بزعمهم لهذا. يتعبدون - [00:00:40](#)

بزعمهم بهذا فنهاهم الله عز وجل. فقال وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها هذا ليس من البر ولكن البر ومن اتقى هذا هو البر. اذا البر هو تقوى الله عز وجل. بفعل او امره والانتها - [00:01:10](#)

النواهي. ثم قال لهم امرا لهم واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله امرهم ايضا بتقوى جل وعلا لعلكم تفلحون. وقد استدل بعض اهل العلم بهذه الآية على ان ما كان هو الاسهل فهو المقدم. والاسهل ان تأتوا البيوت من ابوابها وليس من ظهورها - [00:01:30](#)

وما خير عليه الصلاة والسلام بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. قال حدثنا عبيد الله بن موسى العباسي الكوفي وهو سقته في عام ثلاثة عشر ومائتين. قال عن اسراييل بن يونس بن - [00:02:00](#)

ابي اسحاق السبيعي وهو ثقة ثبت في جده وفي غير جده ثقة. توفي نحو الستين ومئة. قال انا باسحاق وهو عمرو بن عبدالله الهمداني ابو اسحاق السبيعي الكوفي وهو ثقة سب توفي سنة سبع - [00:02:20](#)

او ثمان او تسع وعشرين ومئة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كانوا اذا احرموا في جاهلية اتوا البيوت اتوا البيت من ظهره. فانزل الله وليس البر بان - [00:02:40](#)

البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. قال باب ما جاء في قوله الله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين لله. فان انتهوا فلا عدوان - [00:03:00](#)

الا على الظالمين. الله عز وجل امر بمقاتلة المشركين. حتى لا تكون فتنة والفتنة هي الشرك الفتنة هي الشوك. هنا. ويكون الدين لله حتى يكون الدين خالص. فقلوه عز وجل ويكون الدين لله - [00:03:20](#)

هذا مما يفسر به حتى لا تكون فتنة. فاذا الفتنة الشوك فحتى يكون الدين لله قاتلوهم حتى لا يكون هناك شركا اما ان يسلموا واما ان يكونوا تحت حكم الاسلام ويدفع الجزية اذا قلنا ان الجزية تؤخذ من ايضا غير اهل الكتاب. وهو في - [00:03:40](#)

في خلاف هل تؤخذ من العربي او لا؟ ويكون الدين لله فان انتهوا عن شركهم وكفرهم فلا عدوان عندنا الا لعل الظالمين. قال حدثنا محمد بن بشار العبدي البصري وهو ثقة حافظت في عام مئتين وخمسين ومئتين. قال - [00:04:10](#)

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي البصري وهو ثقة مشهور توفي عام اربعة وتسعين ومئة. قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وتوفي بعد الاربعين ومئة وهو ثقة سبت قال عن نافع وهو ثقة سبت - [00:04:30](#)

انتم في عام سبعة عشر ومئة قال عن ابن عمر توفي عام ثلاثة وسبعين في نهايتها. او بداية اربعة وسبعين. رضي الله عنهما اتاه وجلاني في فتنة ابن الزبير. سمي فتنة لانه يعني حصل قتال بين - [00:04:50](#)

المسلمين واصبحوا بدلا يكونوا فريقا واحدا وامة واحدة اصبحوا منقسمين الى قسمين فقال ان الناس قد ضيعوا وانت ابني وانت

ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج وتقاتل يعني وقال يمنعني ان الله حرم دم اخي. كلهم مسلمين.
فقال - 00:05:10

اه الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة؟ فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة. وكان الدين لله انتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة.
ويكون الدين لغير الله. قال وزاد عثمان - 00:05:40

ابن صالح المصري عن ابن وهب وهو السهمي عن ابن وهب هو القرشي مولاهم. قال اخبرني فلان اي عبد الله بن لهيعة. وحيوة بن شريح. طبعا الحافظ يقول قيل قال لم اقف على تعيين اسم فلان. وقيل ان - 00:06:00

عبد الله بن لهيعة وهذا هو الاقرب والله اعلم. وحيوة بن شويح التجيبي توفي سبعة وخمسين ومئة ثمانية وخمسين ومئة عن بكر قرب من عمرو المعافر المصري ان بكير بن عبدالله الاشد نزيل مصر توفي عام عشرين ومئة حدثه عن نافع - 00:06:20
ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه. قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام - 00:06:40
لرمضان واداء الزكاة وحج البيت. قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا. فاصلحوا بينهما. فان بغت احدهما على الاخرى. فقاتلوا التي - 00:07:00

حتى تفي الى امر الله. وقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه. اما قتلوه واما - 00:07:20

يعذبونه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة. قال فما قولك في علي وعثمان؟ قال اما عثمان فكأن الله عنه. واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه. نعوذ بالله. واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه - 00:07:40

واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون. من قربه من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال باب ما جاء في قول الله تعالى وانفقوا في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى - 00:08:00

نكته واحسنوا ان الله يحب المحسنين. الله يا الله عز وجل يأمر انفاق في سبيل الله. ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بعدم الانفاق. واحسنوا امر بالاحسان عز وجل. ان الله - 00:08:20

يحب المحسنين جل وعلا وجعلنا الله واياكم من المحسنين. قال حدثني اسحاق. واسحاق بما يظهر هو ابن ابراهيم الحنظلي. ابو يعقوب وهو من كبار الحفاظ. قال ابو العباس ابن يعدل بالشافعي واحمد يعني عديل هو للشافعي وعديل هو ايضا لاحمد في العلم. نعم. قال - 00:08:40

انا النضر بن شوميل المازني وهو ثقة سبت عالم بالعربية توفي اربع ومئتين قال حدثنا شعبة الحجاج من الورد العتكي توفي ستين عفوا توفي عام ستين ومئة عن سليمان الاعمش. توفي عام ثمانين واربعين ومئة. قال سمعت ابا - 00:09:10

قائل شقيق بن سلمة الاسدي ابو وائل الكوفي. قال عن حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي. لانه نزل الكوفة رضي الله عنه ما هو صحابي وابوه صحابي. قال في قول الله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم - 00:09:30

الى التهلكة نزلت في النفقة. فعدم الانفاق يؤدي الى الوقوع في التهلكة. قال البخاري التهلكة والهالك واحد حيث ساق هذا قبل الحديث لكن لانه لاني لم اقرأه قرأته الان. قال باب ما جاء - 00:09:50

في قول الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه. وهذا في وقت الحج عند ما يحرم الانسان. نعم. قال حدثنا ادم ابن ابي اياس المروية - 00:10:10

وهو ثقة مشهور. قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال عن عبد الرحمن بن الاصبهاني الكوفي ولا البشري البشري للاصبهاني كوفي الكوفي وحمادنا الاصبهاني الكوفي توفي بعد الاربعين ومئة نعم قال سمعت عبدالله بن معقل وهو صحابي كذا. طيب عبد الله بن معقل نعم. نعم. نعم - 00:10:30

قال قعدت الى كعب بن عجرة البلوي الانصاري. منبلي من قضاة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام.

فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر - 00:11:00

على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد قد بلغ بك هذا. اما تجد شاة؟ قلت لا. قال قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل

مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك - 00:11:20

نزلت في خاصة وهي لكم عامة. نعم. وهو مخير بين هذه الاشياء الثلاث. اما ان يذبح شاة واما ان يصوم ثلاثة ايام واما ان يطعم ستة

مساكين لكل مسكين نصف صاع. وآآ يعني - 00:11:40

هذي كفارة حلق الرأس. نعم. ومثلها باقي المحظورات على القول الواضح. نعم. قال باب ما جاء في قول الله تعالى فمن تمتع بالعمرة

الى الحج. وما استيسر من الهدي. قال حدثنا مسدد بن - 00:12:00

وهاد نعم ابن مستقبل ابن مستورد الاسدي. قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان. وال عمران ابى بكر. اطنا لا لا اي نعم نعم ولا حدثنا ابو

رجاء قال عن عمران ابى بكر قال حدثنا ابو رجاء العطاردي - 00:12:20

عمران ابن بلحان ووثيقة من كبار التابعين. قال عن عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنهما قال انزلت اية في كتاب الله ففعلناها

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي تمتع بالعمرة الى الحج. ولم - 00:12:40

ينزل ولم ينزل قرآن يحرمها. او يحرمه ولم ينه عنها. حتى مات قال رجل برأيه ما شاء. فالتمتع بالعمرة الى الحج حق وقد فعله

رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

الى قيام الساعة قال باب قول الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اي باتجاه في الحج وان هذا ليس فيه جناح بل

هو مباح. قال حدثني محمد وهو ابن سلامة البيكندي - 00:13:20

اخبرني ابن عيينة وهو سفيان عن عمرو بن دينار الجمحي عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت قال كانت عكاز ومجنة ودوء المجاز

اسواقا في الجاهلية كانت عكاز ومجنة وذو - 00:13:40

جازي اسواقا في الجاهلية. فتأثموا ان يتجهوا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج. قال ما

جاء في قول الله تعالى ثم افيضوا من حيث - 00:14:00

فاض الناس نعم كان كانت قريش ويسمون انفسهم بالحمس كانوا يقفون بالمزدلفة ولا يتجاوزونها الى عرفة لانها ليست من الحرم.

وقالوا نحن قطين الله. امر الله عز وجل رسوله ان يخالفهم - 00:14:20

فقال ثم افيضوا من حيث افاض الناس. قال حدثنا علي بن عبدالله علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني الامام توفي عام اربعة

وثلاثين ومائتين. قال حدثنا محمد بن حازم السعدي وهو ثقة مشهور - 00:14:40

قال حدثنا هشام بن عوا بن الزبير وهو ثقة مشهور عن ابيه عوة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت كانت قريش

ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس او يسمون الحمس - 00:15:00

انا سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه ان يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا

من حيث افاض الناس. قال حدثني محمد بن ابى بكر المقدم - 00:15:20

ولا حدثنا فضيل بن سليمان النميري قال حدثني موسى بن عقبة الاسدي مولا هم واحد واربعين ومئة هل اخبرني كليب بن ابى مسلم

الهاشمي ابو رشدين توفي ثمانية وتسعين قال عن ابن عباس وفي عام ثمانية وستين ورضي الله - 00:15:40

عنهما قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج. فاذا ركب الى عرفة ما فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما

تيسر له من ذلك اي ذلك شاء - 00:16:00

ويرى ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج. وذلك قبل عرفة. فان كان اخر يوم الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه. ثم لينطلق

حتى يقف بعرفات. واذا فاته الصيام في الحج يصوم ايام التشويش - 00:16:20

هذا اذا تمتع ولم يجد الهدي. قال حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الا ان يكون الظلام. وقد اختلف متى يبدأ الوقوف؟ هل من بعد

الزوال؟ او اه من طلوع الفجر ذهب الحنابلة الى القول الثاني - 00:16:40

والجمهور القول الاول وهنا ابن عباس يؤيد القول الثاني من صلاتي بعرفات من صلاة العصر وتعلمون ان صلاة كالعصى تكون قد قدمت الى صلاة الظهر في يوم عرفة. قال ثم حتى يكون الظلام وايضا - [00:17:00](#)

قد اختلف هل يجب الوقوف الى الظلام او هو فقط سنة؟ مؤكدة نعم. فذهب بعض اهل العلم الى انه واجب وهو المشهور عند الحنابلة وعندهم قول اخر يوافق الجمهور انه ليس بواجب او يوافق جمع من اهل العلم الا انه ليس بواجب وانما - [00:17:20](#)

سنة الوقوف الى مغيب الشمس وهو الارجح وهو الارجح. والدليل على هذا ما ثبت في السنن انه صلى الله عليه وسلم في حديث طبعاً عوة ابن مضاغوس. وكان قد وقف قبل ذلك بعرفة ليلاً او نهارة. فقط - [00:17:40](#)

قد تم حجه وقضى تفته. فاذا قلنا يجب وعند من قال يجب او بعضهم اذا لم يفعل يجبر ذلك بدم. اذا حج لم يتم عنده. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول فقد تم حجه. وقضى قال ثم - [00:18:00](#)

ثم ليدفعوا من عرفات. فاذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا اي مزدلفة الذي يتبوا فيه ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افوضوا. طبعاً جاء في البخاري - [00:18:20](#)

حديث انس منا المكبر ومنا الملبى. ماذا تفعلون في يوم عرفة؟ ثم افوضوا فان الناس كانوا يفيضون. وقال الله تعالى قال ثم افوضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. فان الله غفور رحيم. غفور رحيم حتى ترموا الجمر - [00:18:40](#)

قال باب ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار او نعم. الله عز وجل ذكر دعاء المشركين ودعاء المسلمين او دعاء اهل الاسلام و - [00:19:00](#)

اهل القرآن ودعاء غيرهم. بالنسبة لدعاء المسلمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة اخرتي حسنة وقنا عذاب النار. واما دعاء غيرهم ربنا اتنا في الدنيا فقط. ولا يدعون لانفسهم في ماذا؟ فيما - [00:19:20](#)

قال لك بالآخرة. وينبغي الانسان ان ينتبه في الدعاء اذا كان كله فقط بيدعو في امور الدنيا فهذا ماذا؟ نعم هذا مخته تقسيه. اذا هو يعني قدم الدنيا على الآخرة. ولا نعم وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى - [00:19:40](#)

نصيبك من الدنيا. نعم. قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو. المنطوي. فدا وهو ثقة جليلة قال حدثنا عبد الواحد ابن سعيد التنوبي العنبري البصري والاول بصري ايضا. قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب البصري - [00:20:00](#)

واحد وثلاثين او مئة. وهذا عن انس بن مالك البصري. لانه نزل البصرة. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا من اجمع الادعية اتنا في - [00:20:20](#)

دنيا حسنة اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هذا من اجمع لعل الشيخ سعد ينتبه. هذا من اجمل الادعية قال باب وهو الد الخصام. وقال عطاء النسل الحيوان. قال حدثنا قد - [00:20:40](#)

بن عقبة السوائي وهو ثقة جليل. قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة كذا هذا سفيان الثوري نعم. سفيان ابن سعيد الثوري قال عن ابن جريج عبد الملك. قال عن ابن ابي مليكة عبد الله بن عبيد الله - [00:21:00](#)

قال عن عائشة التيمية رضي الله عنها. ترفعه قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم غضب رجالي الى الله الالد الخصم. وقال عبد الله حدثنا سفيان عبد الله بن المبارك عبد الله بن - [00:21:20](#)

الوليد العدني وهو عن سفيان لجامعه في ميتين واربعة كذا صدوق. ولا حدثنا سفيان الثوري قال حدثني ابن جريج عن ابن ابي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها عن النبي صلى الله عليه - [00:21:40](#)

وسلم. نعم ولعل نقف عنده هنا. والله كثير اللد والخصومة آ كسير اللد والخصوم. الله عز وجل ابغضوا هالجدال في الباطن. اما انسان يجادل في الحق ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. نعم. والله هذا تفسير للاية. يعني الناس - [00:22:00](#)

بندقية ايه حيوان بمعنى الحياة النسل الذوقية. نعم - [00:22:20](#)